ATConf/7-WP/219
18/11/26

المؤتمر العالمي للنقل الجوي

الاجتماع السابع

مونتريال، من ١٦ إلى ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٦

البند ٣ من جدول الأعمال: تعزيز الأطر التنظيمية والمؤسسية

٣-٤: فرض الجبايات على النقل الجوي الدولي
الجزء (ب): الجبايات (تنفيذ خطة كورسيا)

مشروع التقرير

البند ٣ من جدول الأعمال: تعزيز الأطر التنظيمية والمؤسسية

٣-٤: فرض الجبايات على النقل الجوي الدولي

الجزء (ب): الجبايات (تنفيذ خطة كورسيا)

٣-٤-٥ الوثائق

٣-٤-٥-١ جدّدت ورقة العمل WP/124، التي قدمتها مصر بالنيابة عن اللجنة الأفريقية للطيران المدني (AFCAC)[١]، التأكيد على تأييد الأهداف البيئية للإيكاو، لكنها ألقت الضوء على الشواغل بشأن التكاليف التراكمية والالتزامات المتداخلة الناشئة عن تدابير الاستدامة العالمية والإقليمية والوطنية. وأشارت الورقة إلى أن هذه التدابير قد تؤدي إلى تشويه المنافسة وتقوّض مبدأ اعتدال أسعار الطيران والربط الجوي، لا سيما في الأسواق النامية. ودعت الورقة المؤتمر إلى إعادة التأكيد على خطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي (خطة كورسيا) بوصفها التدبير العالمي الوحيد القائم على آليات السوق في مجال الطيران الدولي، وإلى حثّ الدول والمنظمات الإقليمية على تجنب تداخل التدابير أو تكرارها. كما طلبت الورقة من الإيكاو تقييم الآثار التراكمية لهذه التدابير على الاقتصاد والربط الجوي، ووضع آلية لمنع ازدواج فرض الرسوم وتداخل الالتزامات التنظيمية، لتنظر فيها الدورة الرابعة والأربعون للجمعية العمومية للإيكاو.

٣-٤-٥-٢ وشددت ورقة العمل WP/90، التي قدمتها قطر، على أهمية المحافظة على الاتساق التنظيمي والقدرة على التنبؤ في معالجة انبعاثات الطيران الدولي، لا سيما مع دخول خطة كورسيا مرحلتها الثانية الإلزامية في عام ٢٠٢٧ وتطور التدابير الإقليمية، بما في ذلك التنقيحات المقترحة على نظام الاتحاد الأوروبي لتداول الانبعاثات (EU ETS). وأعربت الورقة عن القلق من أن المتطلبات المتباينة أو المتداخلة في مجال الحد من الكربون قد تفضي إلى تفاوتٍ في تكاليف الامتثال، وتشويه المنافسة، وزيادة الأعباء الإدارية، وتقويض الربط الجوي العالمي، وتثبيط الاستثمار الطويل الأجل في تكنولوجيات الطيران النظيفة ووقود الطيران المستدام. ودعت المؤتمر إلى إعادة تأكيد قيمة النُّهج المنسقة عالمياً من خلال الإيكاو، وتشجيع الدول على تجنب التدابير الأحادية أو الإقليمية القائمة على آليات السوق التي قد تؤدي إلى تفتت تنظيم الطيران الدولي، وطلبت من مجلس الإيكاو دراسة آثار النُّهج المتباينة على المنافسة والربط الجوي العالمي، والنظر في وضع إرشادات لتعزيز الاتساق التنظيمي.

٣-٤-٥-٣ وتناولت ورقة العمل WP/82، التي قدمتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وشاركت في تقديمها مصر، خطر ازدواج فرض الرسوم على الرحلات الدولية المندرجة في كل من خطة كورسيا وأي نظام إقليمي لتداول الانبعاثات. وأشارت الورقة إلى أن خطة كورسيا هي برنامج عالمي للتعويض عن الكربون، في حين توجد نظم إقليمية لتداول الانبعاثات تُلزم المشغلين بتسليم حصص الانبعاثات، مما قد يفرض عبئاً مالياً إضافياً على انبعاثات سبقت معالجتها بالفعل في إطار خطة كورسيا. ومن شأن ذلك أن يزيد التكاليف المترتبة على شركات الطيران، ويخلق أعباءً إدارية، ويضر بالمشغلين الذين يتخذون مقاراً لهم خارج الإقليم. ودُعي المؤتمر إلى التأكيد، تماشياً مع اتفاقية شيكاغو وسياسات الإيكاو بشأن الجبايات والضرائب وقرار الجمعية العمومية ٤٢-٢٢، على أن الانبعاثات التي تشملها خطة كورسيا ينبغي ألا تقع عليها رسوم إقليمية إضافية ذات طابع مالي، ودعوة مجلس الإيكاو إلى إبقاء المسألة قيد نظره إلى حين التوفيق بين النظم الإقليمية والإطار العالمي، وإعادة التأكيد على أن التدابير الإقليمية ينبغي أن تحترم مبدأ احتساب انبعاثات الطيران الدولي مرة واحدة لا أكثر.

[١] الجزائر وأنغولا وبنين وبوتسوانا وبوركينا فاسو وبوروندي والكاميرون والرأس الأخضر وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وجزر القمر والكونغو وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجيبوتي ومصر وغينيا الاستوائية وإريتريا وإسواتيني وإثيوبيا والغابون وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا بيساو وكينيا وليسوتو وليبيريا وليبيا ومدغشقر وملاوي ومالي وموريتانيا وموريشيوس والمغرب وموزامبيق وناميبيا والنيجر ونيجيريا ورواندا وساو تومي وبرينسيبي والسنغال وسيشيل وسيراليون والصومال وجنوب أفريقيا وجنوب السودان والسودان وتوغو وتونس وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي.

٣-٤-٥-٤ وبحثت ورقة العمل WP/50، التي قدمتها تايلند وشاركت في تقديمها إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة واتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا)، المخاطر الناشئة التي تهدد تنفيذ خطة كورسيا، لا سيما صعوبة الحصول على وقود الطيران المستدام واحتمال حدوث نقص في وحدات الانبعاثات المؤهلة لخطة كورسيا (CEEUs). وأشارت الورقة إلى أنّ تقلب الأوضاع الجيوسياسية وأسواق الطاقة، إلى جانب قلة توافر وقود الطيران المستدام وارتفاع تكلفته، قد يزيدان تكاليف الامتثال على شركات الطيران. وشددت الورقة على ضرورة تحسين إمكانية الحصول على الوقود المؤهل بموجب خطة كورسيا، وتبسيط إصدار خطابات التفويض وإجراء التعديلات المقابلة، وتوسيع المعروض من وحدات الانبعاثات، وتشجيع شركات الطيران على التخطيط المبكر للمشتريات. ودُعي المؤتمر إلى إعادة التأكيد على كون خطة كورسيا هي التدبير العالمي الوحيد القائم على آليات السوق في مجال الطيران الدولي، وإلى تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، ومطالبة الإيكاو برصد توافر وحدات الانبعاثات وتقييم الآثار الاقتصادية للامتثال في المستقبل مع الحفاظ على السلامة البيئية واستقرار السوق.

٣-٤-٥-٥ وجددت ورقة العمل WP/31، التي قدمها اتحاد النقل الجوي الدولي وشاركت في تقديمها تايلند، التأكيد على أهمية خطة كورسيا بوصفها التدبير العالمي الوحيد القائم على آليات السوق لمعالجة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي. وسلطت الورقة الضوء على النقص في وحدات الانبعاثات المؤهلة لكورسيا (CEEUs) وحثّت الدول المضيفة على التعجيل بإصدار خطابات التفويض لتمكين شركات الطيران من الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالتعويض. كما أعربت عن القلق إزاء الجبايات والضرائب المرتبطة بالكربون والتي تفرضها عدة دول على النقل الجوي الدولي، مشيرةً إلى أن هذه التدابير قد تؤدي إلى تفتت النهج المتناسق عالمياً لمعالجة انبعاثات الطيران وتتعارض مع سياسات الإيكاو بشأن الضرائب الواردة في الوثيقة Doc 8632. ودُعي المؤتمر إلى تشجيع مزيد من الدول على المشاركة طوعاً في خطة كورسيا، وتعزيز منح التفويض على وجه السرعة بشأن وحدات الانبعاثات، وإعادة التأكيد على سياسات الإيكاو بشأن الضرائب في الوثيقة Doc 8632 التي تناهض فرض الضرائب التمييزية، والحث على التنفيذ الموحد لخطة كورسيا وفقاً للمجلد الرابع من الملحق السادس عشر.

٣-٤-٥-٦ وأحاط المؤتمر علماً بورقة المعلومات WP/173، التي قدمتها تركيا.

٣-٤-٦ المناقشة

٣-٤-٦-١ جدّد المؤتمر التأكيد على أهمية خطة كورسيا بوصفها التدبير العالمي الوحيد القائم على آليات السوق لمعالجة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي، بما يتسق مع قرارات الجمعية العمومية للإيكاو في هذا الشأن. وشددت دول عديدة على أهمية الحفاظ على النهج المتسق عالمياً في إطار خطة كورسيا وعلى إطار تنفيذ الخطة الذي وضعته الإيكاو، ضماناً للاتساق التنظيمي والقدرة على التنبؤ والمعاملة المنصفة لمشغلي الطائرات الدوليين.

٣-٤-٦-٢ وأُعْرِب عن شواغل بشأن إمكانية حدوث تداخل بين خطة كورسيا والتدابير الإقليمية أو الوطنية المتعلقة بالانبعاثات، بما في ذلك خطط تداول الانبعاثات ورسوم الكربون. وأكدت بعض الدول أن تداخل الاشتراطات قد يؤدي إلى تكاليف امتثال إضافية وأعباء إدارية وتشوهات في المنافسة، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على اعتدال أسعار السفر الجوي والربط الجوي، لا سيما في الأسواق النامية. وجرى التشديد على ضرورة تجنب ازدواج فرض الرسوم وتكرار الالتزامات التنظيمية، مع التسليم بأهمية الحفاظ على النزاهة في الجهود العالمية الرامية إلى المحافظة على البيئة من خلال معالجة انبعاثات الطيران.

٣-٤-٦-٣ ونظر المؤتمر أيضاً في الآثار الاقتصادية لتنفيذ خطة كورسيا، لا سيما في ضوء مرحلتها الثانية التي تبدأ في عام ٢٠٢٧. وجرى إيلاء الانتباه إلى صعوبة توافر وقود الطيران المستدام وارتفاع تكلفته، وإلى احتمال حدوث نقص في فرص الحصول على وحدات الانبعاثات المؤهلة لكورسيا (CEEUs). وأُعرب عن التأييد لتعزيز التعاون بين الدول والجهات المعنية من أجل تيسير الحصول على وحدات الانبعاثات المؤهلة لخطة كورسيا، بما في ذلك من خلال إصدار خطابات التفويض بشكل عاجل من جانب الحكومات المستضيفة للأنشطة التي تولّد وحدات الانبعاثات المؤهلة لخطة كورسيا.

٣-٤-٦-٤ وجرى التأكيد أيضاً على أهمية رصد الآثار الاقتصادية للتدابير البيئية على النقل الجوي الدولي. وأيدت بعض الدول إجراء مزيد من التقييم لآثار هذه التدابير على تكاليف شركات الطيران والمنافسة والربط الجوي، مشيرةً إلى أن قرار الجمعية العمومية ٤٢-٢٢ يطلب من المجلس إجراء استعراض دوري لخطة كورسيا كل ثلاث سنوات، بما في ذلك تقييم أثر الخطة على السوق وعلى التكلفة بالنسبة للطيران الدولي.

٣-٤-٦-٥ وأحاط المؤتمر علما أيضاً بورقة العمل WP/173 المقدمة من تركيا.

٣-٤-٧ الخلاصة

٣-٤-٧-١ نتيجةً للوثائق التي جرى النظر فيها والمناقشة التي أعقبتها في إطار البند ٣-٤ من جدول الأعمال، الجزء (ب)، خلص المؤتمر إلى ما يلي:

أ) تظل خطة كورسيا هي التدبير العالمي الوحيد القائم على آليات السوق لمعالجة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي، ويظل تنفيذها الفعال والمتسق أمراً أساسياً لضمان توخي النزاهة في الجهود البيئية، وكفالة القدرة على التنبؤ على صعيد اللوائح التنظيمية، والمعاملة المنصفة لمشغلي الطائرات الدوليين؛

ب) من شأن التدابير المتداخلة أو المكررة المتعلقة بالانبعاثات في الطيران الدولي على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني أن تزيد من تكاليف الامتثال، وأن تُنشئ أعباءً إدارية وتشوّه المنافسة، مع ما يصاحب ذلك من آثار سلبية محتملة على اعتدال الأسعار والربط الجوي؛

ج) يتسم توافر وحدات الانبعاثات المؤهلة لخطة كورسيا، من خلال إصدار خطابات التفويض على وجه السرعة من جانب الحكومات المستضيفة للأنشطة التي تولّد وحدات الانبعاثات المؤهلة لخطة كورسيا، بأهمية قصوى لتنفيذ الخطة تنفيذاً فعالاً، لا سيما مع دخولها مرحلتها الثانية في عام ٢٠٢٧؛

د) حرصاً على دعم النهج المتسق عالمياً في إطار خطة كورسيا، من المهم أن يتواصل رصد الآثار الاقتصادية الناتجة عن الخطة وتقييمها، في سياق عمليات الاستعراض الدورية للخطة والتي يجريها مجلس الإيكاو، مع الحفاظ على النزاهة في الجهود البيئية والتنمية المستدامة للنقل الجوي الدولي.

٣-٤-٨ التوصيات

التوصية ٣/٨ — الجبايات المفروضة على النقل الجوي الدولي: الجبايات (تنفيذ خطة كورسيا)

يوصي المؤتمر بما يلي:

أ) ينبغي أن تواصل الدول دعم خطة كورسيا بوصفها التدبير العالمي الوحيد القائم على آليات السوق لمعالجة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي، وأن تكفل تنفيذها بشكل فعّال ومتسق وفقاً لأحكام المجلد الرابع من الملحق السادس، وقرارات الجمعية العمومية للإيكاو في هذا الشأن؛

ب) ينبغي للدول والمنظمات الإقليمية أن تسعى إلى تجنب التدابير المتداخلة أو المكررة المتعلقة بالانبعاثات في الطيران الدولي، والتي قد تؤدي إلى ازدواجية في فرض الرسوم أو إلى أعباء إدارية غير ضرورية أو تشوهات في المنافسة، مع ضرورة توخي النزاهة في التدابير الرامية إلى حماية البيئة من خلال معالجة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي في إطار الإيكاو؛

ج) ينبغي أن تعمل الدول على تعزيز التعاون مع الإيكاو والجهات الأخرى المعنية لتيسير توافر وحدات الانبعاثات المؤهلة لخطة كورسيا لمشغلي الطائرات، من خلال إصدار خطابات التفويض بشكل عاجل من جانب الحكومات المستضيفة للأنشطة التي تولّد هذه الوحدات؛

د) ينبغي أن تواصل الإيكاو رصد الآثار الاقتصادية لتنفيذ خطة كورسيا وتقييمها، بما في ذلك توافر وحدات الانبعاثات المؤهلة وتوافر الوقود المؤهل واعتدال تكلفتهما، وذلك في سياق عمليات الاستعراض الدورية للخطة والتي يجريها مجلس الإيكاو؛

هـ) ينبغي أن تواصل الإيكاو الترويج لأهمية الحفاظ على النهج المتسق عالمياً في إطار خطة كورسيا، والذي يعبّر عن الاتساق التنظيمي والتنسيق بين دولها الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية، وأن تدعم قيام جميع الدول الأعضاء بتنفيذ الخطة تنفيذاً فعالاً.

— انتهى —